



بعد الغزوات المباركات في الحادي عشر من سبتمبر، وفي الوقت الذي كان اهتمام معظم الإخوة في متابعة عدد القتلى والجرحى في صفوف العدو الصهيوني، كان الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله يولي اهتماما كبيرا للأخبار الاقتصادية، فيتابع التحولات الكبرى والهزات المدمرة لاقتصاد الكفر العالمي، وكان رحمه الله طيلة قيادته للمعركة ضد التحالف الصهيوني يركز على الأوضاع الاقتصادية ويسعى في قراءتها مع إخوانه الذين لهم تجربة وخبرة في هذا الباب.

فهم الشيخ رحمه الله وإخوانه أن دمار الكفر العالمي هو في استهداف وتدمير مكونات هذا الاقتصاد، باستهداف ثقة المستهلك الغربي التي تتأثر سلبا وإيجابا بمدى شعوره بالأمن من عدمه، والحمد لله أنه منذ الغزوات المباركات واقتصاد الكفر العالمي لا يكاد يخرج من أزمة حتى يدخل في أخرى، وكل مساعيه في إعادة تأهيل اقتصاده وإخراجه من تبعات الغزوات باءت والله الحمد بالفشل الذريع.

بل زاد الاقتصاد تدهورا ودخل في نفق مظلم، فقد وصل الدين العام الأمريكي لأرقام فلكية إذ تجاوز ٢٠ ترليون دولار أي أكثر من ١٢٥٪ من الناتج المحلي، وكثير من المحللين والخبراء الاقتصاديين وصلوا لنتيجة مفادها أن الاقتصاد الأمريكي مهدد بالانهيار التام بسبب هذا الارتفاع الخطير والغير مسبوق في الدين العام لرأس الكفر العالمي أمريكا.

وتأتي الأخبار المبشرة خلال الأسبوع الماضي والذي لُقّب بالأسبوع المجنون، بمزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار في أسواق المال الأمريكية والعالمية، حيث عرفت مؤشرات الأسهم الرئيسية في بورصات أمريكا والعالم هبوطا حادا تجاوز أحيانا نسبة ١٠٪، في حركة اقتصادية غير مفهومة حتى لرأس هرم

هبل العصر أمريكا المغرور ترمب، فقد جاءت هذه الانتكاسات رغم التصريح بأرقام اقتصادية إيجابية في نسبة البطالة ونسبة زيادة النمو، وصرح المعنوه في آخر تغريداته مستغربا ما حصل فقال: "في الماضي عندما تنشر أنباء جيدة فإن أسواق المال ترتفع، أما اليوم فعندما يتم الإبلاغ عن الأنباء الطيبة فسوق الأوراق المالية تنخفض، إنه خطأ كبير..."، نعم إنه النفق المظلم الذي ساهم المجاهدون بإدخال أمريكا فيه، بتضحياتهم وصبرهم وثباتهم بحسبهم والله حسيبهم، وبإذن الله وقوته وجبروته لن تخرج منه أمريكا إلا منهكة ومدمرة تجر أذيال الخيبة والهزيمة.

سئل أحد أركان الحزب الجمهوري جود غريغ - نائب جمهوري عن ولاية نيو هامبشير - إبان الأزمة الاقتصادية سنة ٢٠٠٨ عن أسباب الأزمة: "في عام ٢٠٠٠ كان من المتوقع أن يكون هناك زيادة في الميزانية وذلك عقب بعض الحظ الحسن في الاقتصاد وعقب عمل جاد، ثم جاء هذا التخفيض الضخم للضرائب، فبالاستقراء هل تعتبر هذا خطأ؟"

فأجاب: "لا أبداً إن الزيادة المتوقعة لم تخسرنا بسبب التخفيض في الضرائب، وإنما خسرتها بسبب عمليات الحادي عشر من سبتمبر أيلول وتأثيرها على الاقتصاد، وعليك أن تذكر أن الحادي عشر يعتبر حدثاً كارثياً بالنسبة إلى أمتنا، قد أعاد تنظيم أمتنا من نواح عدة، ومن مظاهر هذه الإعادة للتنظيم أننا تعرضنا إلى تدهور اقتصادي عميق".

وزاد هذا التدهور العميق بدخول أمريكا في حربي استنزاف في العراق وأفغانستان، لتصبح الأخيرة أطول حرب تخوضها أمريكا في تاريخها ولم تنجح ليومنا هذا من الخروج منها.

هذا من جهة ومن جهة أخرى وهي الأهم؛ فإن اقتصاد الكفر العالمي يحمل في طياته عوامل خرابه وانهاره وزواله، فهو يعتمد

على الربا في أبشع صورته، والخالق عز وجل يقول في محكم كتابه: (..فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ..)، فكفى بالله محاربا لهم ليهزم الجمع ويولي الدبر، فما على مجاهدي أمة الإسلام إلا مزيدا من الصبر والثبات ومواصلة جهاد الكفر العالمي وعلى رأسه أمريكا ليأتي النصر والفتح القريب بإذن الله، فشدوا العزم واحشدوا الهمم وواصلوا استهداف مصالح أمريكا الاقتصادية في داخل أمريكا وخارجها.

وأنت يا أمة الإسلام قفي بجانب أبنائك المجاهدين البررة في كل ساحات الجهاد التي فتحت أبوابها في معظم بلاد المسلمين، ومديهم بدماء جديدة وادعمهم بما رزقك الله من مال ورجال في أفروا خفافاً وثقالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١) {.

ونداء خاص لجنود الإمارة الإسلامية في أفغانستان أن أروا الله منكم ما يحب وواصلوا جهادكم وقتالكم واستزافكم لإمبراطورية الشر أمريكا حتى تلقى مصر من سبقها من إمبراطوريات الكفر بريطانيا والاتحاد السوفياتي حيث كانت مقبرتهم في أرض العزة خراسان.

ونحتم هذا العدد بكلمات ملؤها اليقين بنصر الله لشهيد الإسلام أسامة بن لادن رحمه الله: "إضافة إلى أننا خربنا حرب العصابات وحرب الاستنزاف في مقارعة القوى الكبرى الظالمة، حيث استنزفنا مع المجاهدين روسيا عشر سنين إلى أن أفلسوا بفضل الله فاضطروا إلى الانسحاب منهزمين، فله الحمد والمنة، ونحن ماضون في هذه السياسة في استنزاف أميركا إلى درجة الإفلاس بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز".